

القاهرة

يوم الأربعاء ٢٨ صفر سنة ١٣٠٦

الحوادث الخارجية

(مسئلة الأرمن وأرمينيا)

أخذت الجرائد الأجنبية والمحلية فى الخوض عن الأرمن ومسألة أرمينيا ، وعلى اختلاف المضارب والمشارب نراهم متفقين فى لزوم إدخال الإصلاحات فى جهات أرمينيا . على أننا لو سئلنا محررى الجرائد ما هى أرمينيا وأين هى وما هى - أو سوء الإدارة التى يزعم وجودها وتُعزى إلى الدولة العلية . وما هى الإصلاحات التى يلزم * فى أرمينيا ، فلا يكون جواب زملائنا أن من الإنصاف إلا لا ندرى ، بل نرى الجرائد لا يبحثون عن هذه المسألة فنتبعهم . وهذا هو الجواب الصواب .

لا ننكر أن أحد بنود معاهدة برلين قد نوّه عن إجراء بعض الإصلاحات فى أرمينيا ** ، وأن الدولة العلية أيضاً قد تعهدت بذلك إلا أننا لو سئلنا الموقعين على هذه المعاهدة من وكلاء الدول فى المؤتمر البرلينى أيضاً لأجابوا بمثل هذا الجواب . ولذلك نحث بعض الجرائد عن هذه

* الصحيح تلزم .

** الصحيح أرمينيا .

لقاهرة

يوم الابع ٢٨ صفر سنة ١٣٠٦

الحوادث الخارجية

* مسألة الارمن وارمينيا

ذت الجرائد الاجنبية والمحلية فى الخوض عن الارمن ومسألة ارمينيا وعلى اختلاف والمشارب نراهم متفقين فى لزوم ادخال عات فى جهات ارمينيا على اننا وسئلنا محررى لرائد ما هى ارمينيا واين هى وما هى أو سوء الادارة التى يزعم وجودها وتُعزى الى الدولة العلية وما هى الإصلاحات التى يلزم فى ارمينيا فلا يكون جواب زملائنا ان الانصاف الا لاندري بل نرى الجرائد لا يبحثون عن هذه المسألة فنتبعهم وهذا هو الجواب الصواب

لا ننكر ان احد بنود معاهدة برلين قد نوّه عن اجراء بعض الإصلاحات فى ارمينيا وان الدولة ايضا قد تعهدت بذلك الا اننا لو سئلنا على هذه المسألة من وكلاء الدول فى

الزباني ايضاً لا يحاوي مثل هذا الجواب ولذلك
بحث بعض الجرائد عن هذه المسألة مع جهلهم
بالجس وحقائقها واسرارها ضرباً من
البغاء او خبط عشواء

اذا نظرنا الى الخريطة التي رسمتها مهرة
من الاجانب وأفتى بصحتها المستر غلادستون
الروم ترى قطعة في جهة أسبانيا الصغرى من
ملك العثمانية قد كتب عليها كلمة ارمنيا بتدبير من
عراق العرب وتمتد الى جهة البحر الأسود
لها من جزيرة ابن عمر وجبال كردستان
بعض الجهات من وادي الفرات وتنتهي الى
روم واذا فحصنا المدن والممالك لا نرى بلدة
تسمى او قرية تسمى ارمنيا واذا تتبعنا الحقيقة
البلاد التي اراد الاجانب تسميتها بارمنيا هي
بلد من بلاد الكردستان والجزيرة ووادي
روم والآنطول واشهر مدنها ولاية ديار بكر ووان
وموش وحكاري وبايزيد وارضروم على انه
في التواريخ الحديثة والقديمة ما يدل على وجود
الارمن في هذه البلاد من آلاف من السنين
من قديم الزمان كانت تحكم على تلك الجهات
الارمن والفرس وقارة قياصرة الروم وبعض تلك

المسألة مع جهلهم بهذه الخمس وحقائقها
واسرارها ضرباً من ضرور البغاء أو خبط
عشواء .

إذا نظرنا إلى الخريطة التي رسمتها مهرة من
الأجانب ، وأفتى بصحتها المستر غلادستون
والعقول النوراء ، نرى قطعة في جهة آسيا
الصغرى من الممالك العثمانية قد كُتب عليها
كلمة أرمنيا بتدبير من بلاد عراق العرب وتمتد
إلى جهة البحر الأسود وقسماً من جزيرة ابن
عمر وجبال كردستان وبعض الجهات من وادي
الفرات وتنتهي إلى أرضروم . وإذا فحصنا المدن
والممالك لا نرى بلدة أو مدينة أو قرية تُسمى
أرمنيا . وإذا تتبعنا الحقيقة ، فإن البلاد التي أراد
الأجانب تسميتها بأرمنيا هي عبارة عن بلاد
الكردستان والجزيرة ووادي الفرات والأنطول ،
وأشهر مدنها ولاية ديار بكر ووان وسيواس
وموش وحكاري وبايزيد وأرضروم . على
أنهم ذكروا في التواريخ الحديثة والقديمة ما يدل
على وجود فعلى للأرمن في هذه البلاد من
آلاف من السنين . ومن قديم الزمان كانت تحكم
على تلك الجهات أكاسرة الفرس وتارة قياصرة

الروم وبعض تلك البلاد من جزيرة ابن عمر والبعض منها من أراضى ربيعة ومضر
والبعض منها من ديار بكر بن وائل . ولما افتتحها المسلمون في عهد سيدنا عمر الفاروق
رضي الله عنه ، أخذوا قسماً منها من أيدي الفرس وقسماً من أيدي الروم وأكثر سكانها
الأصليين من الأكراد والعرب والروم والأرمن ، وسكنها كثير من الترك في الأزمنة
الأخيرة . وأما الأرمن وإن كانوا منتشرين فيها ، إلا أنهم هم الأقل عدداً في جميع هذه

المدن . ولقد أرسلت الدولة العلية بعد ختام مؤتمر برلين إلى كل جهة من هذه الجهات أحد الوزراء وبرفقته أحد أعيان الأرمن من أعضاء شورى الدولة وأصحاب النفوذ والشأن وهيئة تفتيش للفحص عن حقيقة أحوال الأرمن وتحري المظالم التي يزعمون وجودها والبحث عن الإصلاحات التي يلزم إدخالها وإحصاء النفوس الموجودة من الأرمن وغيرهم من تلك الولايات .

وبعد المرور على كل بلدة ومدينة وقرية وسؤال الأهالي على حالهم والفحص خفياً وجلياً ظاهراً وباطناً ، فلم يجدوا أثراً للمظالم المخترعة والشكايات المصطنعة ، وظهر لهم أن الأرمن والأكراد هم مع بعضهم في حسن المعاشرة والوداد كأفراد عائلة واحدة ، ولا أصل لجميع تلك الإشاعات . وظهر من الإحصاءات الرسمية أن الأرمن هم الأقل عدداً في سكان جميع تلك الجهات . وهاك مثال ولاية ديار بكر التي يوجد فيها الأرمن بكثرة ، فإن عدد مجموع نفوس أهاليها ٨٤٠,٠٠٠ نسمة ، منها ٢٤٠ ألف من الأرمن ، والبقية عرب وأكراد وأتراك وكذا بقية الولايات . وبعد أن مكث هيئات التفتيش ، مدة سنة في الدور والتفتيش فلم تجد أصيلاً لتلك الإشاعات . وغاية ما احتج به بعض أولى الغايات الفاسدة من الأرمن أنه يوجد بعض الأشخاص من زعماء الأكراد

البلاد من جزيرة ابن عمر والبيض منها من أراضي ربيعة ومضر والبيض منها من ديار بكر بن وائل ولما افتتحها المسلمون في عهد سيدنا عمر الفاردي رضي الله عنه أخذوا قسماً منها من أيدي الفرس وقسماً من أيدي الروم وأكثر سكانها الأضليين من الأكراد والعرب والروم والأرمن وسكنها كثير من الترك في الأزمنة الأخيرة وأما الأرمن وإن كانوا متمسكين فيها إلا أنهم هم الأقل عدداً في جميع هذه المدن ولقد أرسلت الدولة العلية بعد ختام مؤتمر

برلين إلى كل جهة من هذه الجهات أحد الوزراء وبرفقته أحد أعيان الأرمن من أعضاء شورى الدولة وأصحاب النفوذ والشأن وهيئة تفتيش للفحص عن حقيقة أحوال الأرمن وتحري المظالم التي يزعمون وجودها والبحث عن الإصلاحات التي يلزم إدخالها وإحصاء النفوس الموجودة من الأرمن وغيرهم من تلك الولايات

وبعد المرور على كل بلدة ومدينة وقرية وسؤال الأهالي على حالهم والفحص خفياً وجلياً ظاهراً وباطناً فلم يجدوا أثراً للمظالم المخترعة والشكايات المصطنعة وظهر لهم أن الأرمن والأكراد هم مع بعضهم في حسن المعاشرة والوداد كأفراد عائلة واحدة ولا أصل لجميع تلك الإشاعات وظهر من الإحصاءات الرسمية أن الأرمن هم الأقل عدداً في سكان جميع تلك الجهات وهاك مثال ولاية ديار بكر التي يوجد فيها الأرمن بكثرة فإن عدد مجموع نفوس أهاليها ٨٤٠,٠٠٠ نسمة منها ٢٤٠ ألف من الأرمن والبقية عرب وأكراد وأتراك وكذا بقية

يُخشى بطشهم ، فجمع مرخص جهة ديار بكر دولتو عابدين باشا جميع رؤساء الأكراد وأرسلهم إلى حلب ، فمكثوا مدة سنين مسجونين في قشلة حلب ثم أرسلوا إلى الأستانة فلبثوا كذلك عدة سنين تحت نظارة الضبطية موقوفين ، فلم يُوجد من ادعى عليهم بقرش واحد أو لطمة كف لأحد . وتحققت براءتهم ، فأطلقت الدولة حينئذ سيبلهم وعادوا إلى بلادهم مشغولين بزراعتهم وحرثهم كأفراد الرعية . ولقد وفت الدولة بعهدا ووعدا من جهة الإصلاحات المطلوبة المنوّه عنها في معاهدة برلين * ، ولم يبق - ما يستحق الإصلاح ، كما أنه لم يكن موجود من القديم .

ولرب قائل يقول لنا هذا موسى بك قد حكم عليه بخمس جنایات ، فنقول مع قطع النظر عن فحص صدق هذه التهمة والخبر فلو فرضنا صحة هذه الرواية ، لما لزم من وجود شقى في بلدة أن تكون سكان تلك البلدة أو تلك الأقاليم بأسرها من الأشقياء . ومثل موسى بك لا يندر وجوده في كل بلدة ومدينة حتى في أعظم العواصم المتمدنة الأوربية التي جميع سكانها من جنس واحد ومذهب واحد . فهذا (زاك دي رير) قد ارتكب في نفس لوندرة عدة جنایات فجيعة مدهشة كقتله عدة من النساء وجعلهم إرباً إرباً

* حتى هذا التاريخ ، لم تقم الدولة العثمانية بأى إصلاح في الولايات الأرمنية الست .

الولايات وبعد ان مكث هيئات التفتيش مدة سنة في الدور والتفتيش فلم تجسد اصلاً لتلك الاشاعات وغاية ما احتج به بعض اولى الغابات الفاسدة من الایمن انسه بوجود بعض الاشخاص من دعا الأكراد يخشى بلشهم فيجمع مرخص جهة ديار بكر دولتو عابدين باشا جميع رؤساء الأكراد وارسلهم الى حلب فمكثوا مدة سنين مسجونين في قشلة حلب ثم ارسلوا الى الاستانة فلبثوا كذلك عدة سنين تحت نظارة الضبطية موقوفين فلم يوجد من ادعى

عليهم بقرش واحد أو لطمة كف لأحد وتحققت براءتهم فاطاعت الدولة حينئذ سيبلهم وعادوا إلى بلادهم مشغولين بزراعتهم وحرثهم كأفراد الرعية . ولقد وفت الدولة بعهدا ووعدا من جهة الإصلاحات المطلوبة المنوّه عنها في معاهدة برلين ولم يبق - ما يستحق الإصلاح كما أنه لم يكن موجود من القديم

ولرب قائل يقول لنا هذا موسى بك قد حكم عليه بخمس جنایات فنقول مع قطع النظر عن فحص صدق هذه التهمة والخبر فلو فرضنا صحة هذه الرواية لما لزم من وجود شقى في بلدة أن تكون سكان تلك البلدة أو تلك الأقاليم بأسرها من الأشقياء ومثل موسى بك لا يندر وجوده في كل بلدة ومدينة حتى في أعظم العواصم المتمدنة الأوربية التي جميع سكانها من جنس واحد ومذهب واحد فهذا (زاك دي رير) قد ارتكب في نفس لوندرة عدة جنایات فجيعة مدهشة كقتله عدة من النساء وجعلهم إرباً إرباً بالصورة التي تفشع من سماعها الاجسام وكذا باريس وبرلين ووايونا ويتس - بورغ ورومه وكافة العواصم الأوربية فإنه

لا يمضي يوم الا ونسمع يوه ووع صائد: جنابات من بعض
الاشخاص المتصفين بالصفات البهيمية الذين لا يندرو
وجودهم بين نوع الانسان في كل باءة ومكان وكل
آن وزمان هذه هي الحقيقة وأما ما تلهمج به الجرائد

الأجنبية ويضده حضرة المستر فلاستون عصاء
التوكاء لالقاء الخطب في المحافل والاندبه بالتنديد
في حق الدولة العلية فهذه شنشنة قديمة نرفها
للمستر المشار اليه فانه لما فرغ جرابه من روايات
مظالم البلغار أخذ يتحرى موضوعاً لخطبه المحبلة
فلم يجد ما يشي غليله سوى ما يشيعه بعض الجرائد
التي قد انشأتها الجمعية الفسادية من بعض قاصري
العقول من الأرمن في لوندرة ومارسيليا من مظالم
الأكراد في حق الأرمن فقام يمشى المطيطا وينفس
الصعداء وينحج ويهمهم ويتأوه ويدمدم فيصور في
مخيلته الأوهام ويكسوها جسم الوجود ويفرض
المستحيل من أصفات الأحلام ويجعلها في صورة
الشهود ويؤاخذ حكومة بريتانيا العظمى لعدم إرسالها
المدربات الحربية الى جبال الكردستان للانتقام من
متوحشي الأكراد وإجبار الدولة العلية على منح الأرمن
امتياز الاستقلال والانفراد الا نظن أنه يلقي أذناً
صاغية وستحبط مساعيه كما تحبطت في أيرلانده لأن
دون ما برومة خرط القتاد

بالصورة التي تقشعر من سماعها الأجسام ،
وكذا باريس وبرلين وويانه وبترسبورغ ورومه
وكافة العواصم الأوربية ، فإنه لا يمضي يوم إلا
ونسلم بوقوع عدة جنابات من بعض الأشخاص
المتصفين بالصفات البهيمية الذين لا يندرو
وجودهم بين نوع الإنسان في كل بلدة ومكان .
وكل آن وزمان هذه هي الحقيقة ، وأما ما تلهمج
به الجرائد الأجنبية ويتخذها حضرة المستر
غلاستون عصاء التوكاء لإلقاء الخطب في
المحافل والأندية بالتنديد في حق الدولة العلية
فهذه شنشنة قديمة نعرفها للمستر المشار إليه ،
فإنه لما فرغ جرابه من روايات مظالم البلغار أخذ
يتحرى موضوعاً لخطبه المحلية ، فلم يجد ما
يشف غليله سوى ما يشيعه بعض الجرائد التي قد
أنشأتها الجمعية الفسادية * من بعض قاصري
العقول من الأرمن في لوندرة ومارسيليا من
مظالم الأكراد في حق الأرمن فقام يمشى المطيطا
أو يتنفس الصعداء وينحج ويهمهم ويتأوه
ويدمدم ، فيصور في مخيلته الأوهام ويكسوها
جسم الوجود ، ويفرض المستحيل من أصفات
الأحلام ، ويُجملها في صورة الشهود ،

ويؤاخذ حكومة بريتانيا العظمى لعدم إرسالها المدربات الحربية إلى جبال الكردستان
لانتقام من متوحشي الأكراد وإجبار الدولة العلية على منح الأرمن امتياز الاستقلال
والانفراد . إلا أننا لا نظن أنه يلقي أذناً صاغية وستحبط مساعيه كما تحبطت في أيرلانده
لأن دون ما برومة خرط القتاد .

* المقصود الجمعية الثورية .